Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٠- الطريق

طال بى طريقنا اليوم حين كان علىّ أن أقطعه ولست معى.. فإذا أنا أتأمل نفسى إذا حُرمت صحبتك .. فلا أتخيل نفسى ساعتها أتمتع بشىء إلا الملل الثقيل ، ثم يدعونى قلقى على مستقبلنا أن أفكر فى الماضى حين كنت أمضى فى هذا الطريق مسرعاً وكأنه هو الذى يجرى بى .. إلى ماذا؟ ولماذا كنت أجرى . لست أدرى .. لماذا كنت أسابق عمرى كما تقولين ؟! .. لا أعتقد أنى كنت أفعل ذلك إلا شوقاً إليك حين كنت لاتزالين بالنسبة لى فى عالم الغيب ثم إن لحظات قلقى تتراجع وأنا استحضر صورة طريقنا معاً حين كنت تعزفين أروع مقاطع سيفونيات الحب بثلاثة أصابع فحسب من يدك اليمنى . بينما تقودينا وقد أصبحنا شيئاً واحداً بذلك الأصبع الرائد من يدك اليسرى الذى يسميه الصوفيون بالمسبحة .. ويسميه الناس بالسبابة وهو لنا ساعتئذ كل شىء .. بينما ظل أصبعاك الرابعان يأبيان أن يتعاقب عليها رمز لارتباطنا الذى اعتاد البشر أن ينتقلوا به من اليمنى إلى اليسرى بعد حين ولكننا نقنع أربعة من أصابعنا الرابعة أن تبقى محاطة على الدوام بكل ما فى قلوبنا من هالات حبك التى لا تستطيع أنفس المعادن أن تكون لها رمزاً ، وأن ترتفع عن رموز الناس أجمعين إلى ما كان فى سالف الأزمان من استغناء الحب عن كل الرموز .. ذلك أن حبنا ياسيدتى لايحتاج إلى رموز مهما كان معدنها .. حبنا لن يتغير سواء كان فى الوقت الذى يضع الناس رمزه فى اليد اليمنى . أو كان بعد الوقت الذى ينقلون رمزه إلى اليسرى .. حبنا لا يعرف الأوثان .. لا يعرف اليمين ولا اليسار.